اليه من الاطراف فيكون رديا واما اضطراب الاعضاء المذكورة
فيدل على ان القوة لم تقدر ان تثبت على وضع مخصوص لضعفها
لاسيما ان كانت الحرارة متوفرة في الباطن قال ابقراط ومن
دلايل الموت ان ينام المريض دايما وفمه مفتوح قال المفسر نسبة
طبق الفم عند النوم كنسبة طبق الجفن على العين في وقت النوم
ولما كان ذلك دالا على ضعف القوة وعجزها عن الاطباق كذلك
هذا يدل على ضعف القوة التي في عضل الفكين الموجهة للاطباق
لاسيما اذا كان دايما على هذه الصفة قد للتدح موثوق بها
على الرداءة فهنا امران يدلان على الرداءة الاول والثاني دوامه
ففتح الفم يدل على ما ذكرنا ودوامه يدل على تمكن السبب واما جلاه
اذا كانتا مشتبكتين فيدل على اختلاط عقل اذا لم يكن ما يوجبه
من تشنج او غيره فان النوم على هذه الهيئة التي ذكرت ما جرت
العادة بها فيدل على اختلاط لان من شان القوة المدبرة للبدن
ان يقصد في فعلها احسن ما عكنها لاسيما اذا كان الفعل مما
تالو الغير في اجودة واما نوم المريض على بطنه فيمن لم تجر عادته بذلك
فهو يدل على الم في بطنه فان كان خاليا من الالم فهو يدل على
اختلاط عقل لانه خالف العادة الجيدة الى هيئة رديه من غير
سبب ظاهر ولا باطن قال ابقراط وثوب المريض للجلوس قال
المفسر اعلم ان الجلوس والقعود نوجبان سهولة في التنفس
بحيث ان القوة تستريح به بسبب اتساع المجاري ورفع بعضها
لضيق عن بعض فيضعف السبب الموجب للتنفس والامراض الحادة

يوجب ضيقا في التنفس لشدة الحرارة المتوفرة خصوصا في ذات الرئة
يعني ورمها فان ذات الرئة لفظ يدل على الورم يقال ذات الرئة
وذات الجنب وذات الكبد وذات الطحال وذات الكليتين اي ورمها
فان الحاجة في هذا المريض اشتى واعظم فاذا اراد الانسان الجلوس
وثب له دل على ان القوة مستنزه بهذا المريض طالبة لما يوجب
راحتها وهو الجلوس لتحل المزاجة للرئة بوجوده ويتوفر النفس
الجيد العظيم فهو يطلب به راحة ما وهو وان اوجب راحة
يدل على ان الامر عظيم وان المرض قوي فهو ردي بهذا الاعتبار
فان كان فعل الوثوب والجلوس من غير هذا الامر فهو يدل على
توفر من الحرارة في الاحشاء فانه لم يكن عن احد هذين الامرين فهو
مختلط الفعل لما تقدم ذكره واما قول ابقراط في منتهى المرض
لان هذا الوقت يشتد فيه الاعراض فاذا عرض هذا العارض
دل على قوة المرض ويمكنه واذا كانت الاعراض متوفرة كان
استظهار القوة عليها اقل وكان دليلا رديا قال ابقراط
واما تعريف الاسنان في الحمى من لم يكن عادته قال المفسر اعلم ان الدليل
والعلامة والعرض كلها يدل على معنى واحد وهو الامر الذي يتبع
المرض فسمي دليلا وعلامة بالنسبة الى الطبيب وعرضا بالنسبة
الى المرض فقول ابقراط ان تعريف الاسنان دليل على الجنون فيه
نظر لان هذا التعريف لو كان عرضا من اعراض الجنون دالا عليه
للزم ان يكون اما دايما واما في بعض الاوقات ولا قايل به اصلا
فان تخيلنا فيه فعسى ان يكون من طريق ما يدل الاسنان على سيماتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)